علي عدنان إبراهيم

إسرائيل تبدأ «اقتصاد التسلح» وتنتظر المدد الأميركي

منذ اليوم الأول للحرب الدائرة في المنطقة كان معلوماً أن إسرائيل دخلت لعبة عض أصابع مع قوى المقاومة وشعوبها فعمدت إلى القتل والتدمير بكل وحشية وأمطرت مدن قطاع غزة وقرى جنوب لبنان بآلاف الأطنان من القذائف الثقيلة التي حملتها مئات الطائرات وأطلقتها مئات الدبابات فأزهقت عشرات آلاف الأرواح وما زالت، إلا أن الحرب لا تزال مستمرة وأصابع أي من الطرفين لم تقطع بعد.

وعلى الرغم من أن أحد الطرفين لم يركع بعد من شدة الألم إلا أن شيئاً من هذا الألم بدأ يظهر جلياً، فإسرائيل أعلنت عبر دخولها رسمياً مرحلة «اقتصاد التسلح»، أي إنها باتت تفتقد ميزة الأرض المحروقة، فالذخيرة شحت لديها وبعض البنى التي كانت تمدها بالقذائف والمواد الأولية لإنتاجها باتت تعلق التعامل مع الجيش الإسرائيلي أو تضطر لذلك تحت الضغط الشعبي أو نزولاً تحت ضغط الحصار الذي يفرضه اليمن على الشحنات البحرية المتجهة لموانئ فلسطين المحتلة، ما يعقد عمل ماكينة الحرب، وقد يتسبب بقلب الموازين خاصة مع دخول العوامل المؤثرة في هذه الحرب منعطفات عدة أهمها اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية وتوسيع حزب الله اللبناني نطاق عمله العسكري باتجاه ثلث حيفا وتنفيذه ضربات قاسية بأسلحة نوعية، إضافة إلى بدء حكومة العدو برئاسة بنيامين نتنياهو تطبيق الخطة التي دار الحديث عنها طويلاً في مخيم جباليا شمال قطاع غزة والتي تهدف لإفراغ شمال القطاع تدريجياً من المدنيين باتجاه الجنوب والقضاء على عناصر المقاومة تمهيداً لضم هذا الجزء من القطاع وإقامة مستوطنات عليه.

وحسب صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية فإن الجيش الإسرائيلي أصبح يفرض موافقة كبار القادة على استخدام القذائف ووسائل القتال الأخرى بسبب تراجع مخزونه من الذخيرة، مشيرة إلى أن المستوى القيادي الذي يمكن أن يوافق على استخدام الذخيرة هو قائد لواء، ما يشي بإمكانية غرق الجيش الإسرائيلي في مستنقع البطء بالتعامل مع أي أهداف معادية له وهذا يعني تخفيف حدة الاستهداف والقصف المكثف في جنوب لبنان وإتاحة المساحة للمقاومين للتحرك وتنفيذ عمليات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة تجاه عمق الكيان كما حدث في عملية استهداف قاعدة لواء غولاني في بنيامينا، وهذا ما دفع العديد من محللي القنوات التلفزيونية الإسرائيلية للتأكيد أن حزب الله بدأ يتعافى من الضربات القاسية التي تعرض لها وعاد ليقاوم بالشكل المتوقع.

وقوع إسرائيل في هذه المشكلة لا يلغي كونها تتمتع بمخزون إستراتيجي في حال دخولها حرباً كبرى، إلا أنها تتوقع حسب تصريحات مسؤوليها أن تأتي ضربة توجهها لإيران ستكون سريعة وخاطفة ومدمرة لدرجة أنها لن تستمر ولن تتلقى إسرائيل رداً عليها، غير أن إخفاق هذا التوقع سيجر إسرائيل إلى حرب استنزاف تؤدي حتماً إلى إفراغ مخزونها على المدى الطويل، وبالطبع فإن هذا المخزون يعتمد في ترميمه بشكل مستمر على الولايات المتحدة الأميركية التي تعد المغذي الأساسي لآلة الحرب الإسرائيلية، فبحسب معهد استكهولم الدولي لأبحاث السلام وقعت الولايات المتحدة وإسرائيل مذكرة تفاهم مدتها ١٠ سنوات بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٨ تتضمن تقديم نحو ٤٠ مليار دولار أميركي من المساعدات العسكرية لجيش الاحتلال، و٣٣ مليار دولار على شكل منح لشراء معدات عسكرية و٥ مليارات دولار لأنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، كما تلقت خلال الأشهر الأخيرة فقط حزمتي مساعدات مالية ضخمة من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتدعيم المخزون الحربي آخرها في شهر أيلول الماضي بقيمة ٨٫٧ مليارات دولار تضمنت ٣٫٥ مليارات لمشتريات أساسية للحرب، و٥٫٢ مليارات لأنظمة الدفاع الجوي، وكان الكونغرس الأميركي قد مرر في شهر نيسان الماضي مساعدات ضخمة لإسرائيل بقيمة ١٧ مليار دولار بشكل مباشر لدعم المجهود الحربي، وعدة مليارات لإنقاذها على غزة إلا أنها وقعت في يد إسرائيل، وأخيراً أعلنت وزارة الدفاع الأميركية بدء عملية نقل منظومة «ثاد» للدفاع الجوي المتطور إلى كيان الاحتلال لحمايته من الصواريخ الباليستية بعد أن ثبت إخفاق منظوماته الثلاث، القبة الحديدية ومقلاع داوود وحيتس، في صد الهجومين الصاروخيين الإيرانيين «الوعد الصادق ١ و٢»، إلا أن الهجوم الأول في نيسان كان أقل ضرراً على اعتبار مشاركة القوات الأميركية والبريطانية وغيرها في التصدي له ضمن الأجواء الدولية وقبل وصوله إلى أجواء فلسطين المحتلة.

الدعم العسكري الأميركي المقسوم بين القواعد العسكرية للجيش الأميركي حول العالم وتسليح أوكرانيا ومد إسرائيل بالذخيرة، يبدو أنه بات يعاني ضرراً حقيقياً على اعتبار أن ساحات الحرب حافظت على وتيرة استهلاكها، بل ازدادت عقب التوغل الأوكراني في كورسك وشن إسرائيل حرباً على لبنان، وتراجع الشركاء الغربيين عن دعم إسرائيل بنسب متفاوتة وعلى رأسهم ألمانيا وبريطانيا وكندا وهولندا وإيرلندا ما صعّب المهمة على حكومة نتنياهو التي بدأت تتحدث اليوم عن ضرورة استقدام مواد أولية لبدء رحلة الاكتفاء الذاتي من الذخائر المصنوعة محلياً إلا أن هذا الأمر يصطدم أيضاً بإمكانية وقوع معامل تصنيع الأسلحة والذخائر الإسرائيلية ضمن بنك الأهداف المحتمل للمقاومة في لبنان واليمن وإيران.

زعيم حزب العمال البريطاني السابق جيرمي كوربن قال تعقيباً على الإبادة الجارية الآن في جباليا شمال قطاع غزة والتي تحدث على الهواء مباشرة: «إذا لم يمنع مشهد احتراق البشر أحياء الحكومة البريطانية من تزويد إسرائيل بالأسلحة، فما الذي سيمنعها؟» والمؤكد أن ما سيمنعها هو إخفاق هذا الدعم العسكري في تحقيق أي هدف يطمح له نتنياهو ويقنع حلفاءه به، ومن هذا المنطلق فإن المقاومة تواصل عملياتها برتم تصاعدي ضد الكيان، وشعوبها تواصل صبرها على ما يلحق بها من أذى إلى حين ثبات إخفاق حكومة نتنياهو وانهيارها بعد فقدان أصابعها في لعبة العض التي دخلتها بكل غرور.

المقاومة العراقية تدك «بوتيرة متصاعدة» أهدافاً للاحتلال بالمسيّرات

واصلت المقاومة العراقية، مهاجمتها لأهداف تابعة للاحتلال الإسرائيلي في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك في إطار ردها على مجازر الاحتلال التي يرتكبها بحق المدنيين في لبنان وقطاع غزة.

وأكدت المقاومة في بيان نقله الإعلام الحربي لحزب الله، أنها هاجمت، للمرة الثانية أمس هدفاً حيوياً في غور الأردن في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وجاء ذلك بعد أن أعلنت المقاومة في بيان فجر أمس أنها هاجمت هدفاً حيوياً في غور الأردن، بواسطة الطيران المسيّر أيضاً، حسب الإعلام الحربي.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت المقاومة العراقية «سرايا أولياء الدم» في بيان أنها استهدفت هدفين حيويين في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة، ونشرت مشاهد من المعلمين النوعيتين، تحت عنوان: «وأنتم الأعْلَوْن».

ويوم الأحد هاجمت المقاومة مرتين، هدفاً حيوياً في الجولان السوري المحتل، بواسطة الطيران المسيّر.

وبالیوم نفسه نفّذت المقاومة، عمليتين ضدّ هدفين تابعين للاحتلال الإسرائيلي في أم الرشراش، «إيلات»، جنوب فلسطين المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي بيانَيها، أكدت المقاومة «استمرار العمليات بدك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة»، استمراراً لنهجها في مقاومة الاحتلال، و«نصرةً لفلسطين ولبنان، وردّاً على الجرائم التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ».

وسبق أن اعترف تقرير لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية الأحد أن فصائل محور المقاومة في العراق واليمن ولبنان تشكل جبهة ردع قوية ضد «إسرائيل» وتضغط على الولايات المتحدة.

وكالات

ميقاتي أجرى محادثات مع ملك الأردن ورئيس وزرائه حول آخر التطورات

عبد الله الثاني: نبذل أقصى الجهود لوقف الحرب على لبنان

ملك الأردن عبد الله الثاني خلال لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي في العاصمة الأردنية عمان (عن الانترنت)

أكد ملك الأردن عبد الله الثاني، أمس الاثنين، وقوف الأردن «المطلق» إلى جانب لبنان وشعبه، ودعم سيادته وأمنه واستقراره، جاء ذلك خلال لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي في العاصمة الأردنية عمان، والذي أعرب عن تقديره للموقف الأردني.

وحسب قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية، شدد عبد الله الثاني خلال اللقاء في قصر الحسينية، على استعداد المملكة لتقديم المساعدات للأشقاء اللبنانيين، للتخفيف من معاناتهم جراء الحرب الدائرة، وبين أن الأردن «يبذل أقصى الجهود بالتنسيق مع الأشقاء العرب والدول الفاعلة لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان».

وأعرب الرئيس اللبناني السابق إميل لحود لدى تصريف الأعمال اللبنانية، وبحث معه تداعيات العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان وتطورات الأوضاع والتصعيد الخطير في المنطقة.

حسان أكد خلال اللقاء وفق «المملكة» أن الأردن، وبتوجيهات من الملك عبد الله الثاني، يقف إلى جانب لبنان الشقيق ويدعم أمنه وسيادته واستقراره، ويرفض بشدة العدوان الإسرائيلي الغاشم عليه، ويؤكد ضرورة الالتزام بقرار مجلس الأمن الرقم 1701، في حين أشاد ميقاتي بمواقف الأردن حكومة وشعباً تجاه لبنان، في ظل ما يشهده من عدوان إسرائيلي.

في لبنان، بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، تطورات الأوضاع الراهنة لجهة أولوية الوقف الفوري لإطلاق النار ووقف العدوان الإسرائيلي، مع رئيس الوزراء الهولندي ديك شوف أمس من تبعات تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، داعياً المجتمع الدولي إلى تعزيز الاستجابة الإنسانية في القطاع، وجدد التأكيد على ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، وخفض التصعيد في المنطقة.

وقبل لقاء ميقاتي الملك الأردني، التقى رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان، أمس الاثنين، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وبحث معه تداعيات العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان وتطورات الأوضاع والتصعيد الخطير في المنطقة.

حسان أكد خلال اللقاء وفق «المملكة» أن الأردن، وبتوجيهات من الملك عبد الله الثاني، يقف إلى جانب لبنان الشقيق ويدعم أمنه وسيادته واستقراره، ويرفض بشدة العدوان الإسرائيلي الغاشم عليه، ويؤكد ضرورة الالتزام بقرار مجلس الأمن الرقم 1701، في حين أشاد ميقاتي بمواقف الأردن حكومة وشعباً تجاه لبنان، في ظل ما يشهده من عدوان إسرائيلي.

بدوره، توجه الرئيس اللبناني السابق إميل لحود إلى المقاومة بالقول: «نحيه الأيام في نحتفل بالنصر معا وإلى ذلك الحين لا تتأثروا بعويل العويل في الداخل بل اصغوا إلى عويل العدو وهو يلقى الهزيمة تلو الهزيمة حتى يزول ونبقى». وفق الوكالة الوطنية.

وكالات

استهداف حزب الله قاعدة «غولاني» أربك حسابات الكيان وإعلامه

غالانت: نخوض مواجهة صعبة.. هاليفي: ما حصل مؤلم

النجاح الذي سجلته المقاومة اللبنانية في اختراق دفاعات جيش الاحتلال الإسرائيلي والوصول إلى قاعدة «غولاني» دفع قادة الكيان ووسائل إعلامه إلى دق ناقوس الخطر، إذ وصف رئيس أركان جيش الاحتلال، هرتسي هاليفي، ما حصل «الصعب»، وأنه يحمل نتائج «مؤلمة»، في حين اعتبر موقع «والاه» الإسرائيلي أن حزب الله أثبت أنه قادر على أن يكون فتاكاً بعدما قيل لنا إنه «مهزوم ومكسور».

هجوم مسيرات المقاومة على منطقة «بنيامينا» جنوب حيفا الذي خلف 70 قتيلاً ومصاباً في صفوف جنود الاحتلال، جاء في توقيت محسوب مسبقاً وبطريقة عجزت عن رصدها أحدث الأجهزة الأميركية والإسرائيلية، ومن داخل قاعدة «غولاني» اعترف وزير دفاع الاحتلال يوآف غالانت بصعوبة المواجهة مع المقاومة، وقال: سنعمل على تطوير حلول للتعامل مع تلك المسيرات، فيما رد رئيس أركانه هرتسي هاليفي واصفاً ما حصل بأنه «صعب والنتائج مؤلمة».

موقع «والاه» الإسرائيلي اعتبر أن الهجوم الذي نفذه «حزب الله» أول من أمس الأحد، «أثبت أنه قادر على أن يكون فتاكاً»، خلافاً لما «قيل لنا مرّاً، حزب الله مهزوم ومنكسر»، وأشار الموقع إلى أن «هناك حقيقة غير سارة وهي أنه مع جهوزية الجيش، وبعد الأحداث التي تبعتها، فإن الشيء الرئيس الذي تغير على الأرض هو أن دائرة النار التي شملت المستوطنات الشمالية، توسعت إلى منطقة حيفا الكبرى وحتى جنوبها».

في السياق، صرّح الضابط شعبة الاستخبارات العام الواسع احتياط، يسرائيل زيف، أمس بأن حزب الله حقق من خلال عمليته في «بنيامينا»، جنوب حيفا المحتلة «انجازاً كبيراً، لذلك يجب على المستخفّين به وبقدراته»، في حين اعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أفي أشكنازي، أن عملية حيفا «تكشف عن خلل خطير في الجيش وفشل مماثل في القيادة وتطرح أسئلة صعبة»، وفق وكالة «الأناضول».

موقع «المباديين» نقل عن أحد الساكنين بالقرب من قاعدة غولاني في حيفا المحتلة: «نحن هنا منذ عامين ولم نكن ندرك أننا بجوار قاعدة مهمة كهذه، كيف علم حزب الله بوجودها هنا؟»

وكالات

الاحتلال في حالة من الارتباك ودعا جنوده للاختباء في قنوات الصرف الصحي!

حزب الله يُفشل محاولات الخرق ويدمر ٣ دبابات في عيتا الشعب.. ويقصف قاعدة بحرية

واصل حزب الله أمس، بوتيرة متصاعدة رده على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين في لبنان، حيث هاجم تجمعات جنود الاحتلال ومستوطنات وكتمات وقواعده الأخير في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة بنيران صواريخه ومدفعيته، والتي كان من أبرزها كتمة بيت ليد شرق نتانيا وقاعدة «ستيلا ماريس» البحرية شمال غرب مدينة حيفا المحتلة اللتين دكهما بصليات صواريخ نوعية، تزامناً مع تصديه للعديد من محاولات قوات الاحتلال للتوغل داخل الأراضي اللبنانية، مستهدفاً 3 دبابات ميركافا للعدو الإسرائيلي في أطراف بلدة عيتا الشعب بالصواريخ الموجهة محققاً فيها إصابات مؤكدة.

وبينما أقر بإصابة 116 جندياً إسرائيلياً، عند الحدود مع لبنان بالإضافة إلى الهجوم الذي وقع على قاعدة جولاني في حيفا أول أمس، بدا الارتباك واضحاً على الاحتلال في خلال دعوة جنوده إلى الاختباء من صواريخ الحزب في قنوات الصرف الصحي لكونها «أكثر حماية»! وذلك تزامناً مع مواصلة اعتداءاته على القرى والبلدات والمدن اللبنانية التي أوقعت المزيد من الشهداء والجرحى.

وفي التفاصيل، أطلق مقاتلو الحزب صلية صاروخية نوعية على قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية شمال غرب مدينة حيفا المحتلة، حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

وشدّد البيان، على أن المقاومة «حاضرة وجاهزة للدفاع عن بلدنا وشعبنا الأبي والمظلوم، ولن تتوانى عن القيام بواجبها في ردع العدو».

وفي إطار سلسلة عمليات «خيبر»، وردّاً على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها الاحتلال وبنداء «لبيك يا نصر الله»، أطلق مقاتلو الحزب صلية صاروخية نوعية على كتمة «بيت ليد» شرق نتانيا، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وفي السياق، أقرّ جيش الاحتلال بتفعيل صفارات الإنذار في الوسط بعد عدة عمليات إطلاق من لبنان، وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن صفارات الإنذار دوّت في «نتانيا» ومحيطها على نطاق واسع، حسبما ذكرت قناة «المباديين».

في الأثناء، واصل مقاتلو الحزب تصديهم عند الحدود لمحاولات جيش الاحتلال التسلل، حيث أشار الإعلام الحربي في بيان إلى أن مقاتلي الحزب خاضوا مع قوات العدو الإسرائيلي اشتباكات عنيفة في بلدة عيتا الشعب بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية وقذائف المدفعية، مؤكداً أن الاشتباكات ما زالت مستمرة حتى تاريخ صدور هذا البيان.

وعقب ذلك بوقت قصير، استهدف مقاتلو الحزب ناقلة جند إسرائيلية بصاروخ موجه أثناء الاشتباكات في عيتا الشعب ما أدى إلى احتراقها وقتل وجرح من فيها، وذلك بعد أن هاجموا قوة مشاة على صباح أمس، قوة من جنود العدو الإسرائيلي أثناء محاولتها التقدم باتجاه البلدة بقذائف المدفعية والتي أجبروها على التراجع، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، لتؤكد قناة «المنار» في وقت متأخر من مساء أمس أن المقاومة استهدفت 3 دبابات ميركافا للعدو الإسرائيلي في أطراف البلدة بالصواريخ الموجهة وحققت فيها إصابات مؤكدة، وقد شوهدت وهي تحترق بمن فيها وألسنة اللهب والنار تتصاعد منها.

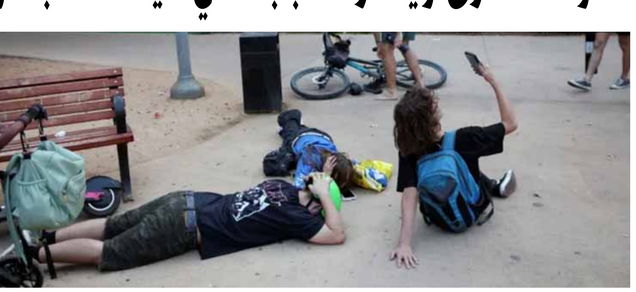

صفارات الإنذار دوت في أكثر من ١٩٤ بلدة ومدينة وموقع في الكيان الإسرائيلي (عن الانترنت)

بموازاة ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن سقوط عدد من الإصابات في كرمئيل جراء سقوط صواريخ واشتعال مركبة فيها، وذلك بعد أن أشار المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي عن إصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة خلال المعركة عند الحدود مع لبنان، حسب الإعلام الحربي.

وقبل ذلك، تحدثت تلك الوسائل الإعلامية عن انفجارات عنيفة في الكرمل جنوب حيفا، تزامناً مع إطلاق صفارات الإنذار في مستعمرات ومرغليوت في أصبع الجليل، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن مركز الجليل الطبي في نهاريا تأكيده استقبال 5 جرحى جراء المواجهات عند الحدود مع فلسطين الشمالية مع لبنان، تزامناً مع تأكيد مركز زيف الطبي في صفد: استقباله 7 مصابين في صفوف جيش الاحتلال جراء المعارك عند الحدود الشمالية مع لبنان الحصيلة الإجمالية إلى صباح اليوم 116 جندياً إسرائيلياً، أول أمس عند الحدود مع لبنان بالإضافة إلى الهجوم الذي شنه مقاتلو الحزب باليوم نفسه على قاعدة جولاني في حيفا.

وعلى وقع ضربات الحزب، دوّت قناة «14» الإسرائيلية، أن صفارات الإنذار دوت أمس في «قاعدة عسكرية إسرائيلية في منطقة بيت ليد بعد إطلاق صواريخ من لبنان وكانت التعليمات المقدمة للجنود في حال دوت صفارات الإنذار الاستقاء على الأرض ووضع اليدين على الرأس وقيل للجنود بشكل شفوي: اذهبوا للاختباء في قنوات الصرف الصحي فهي أكثر حماية»!

وبالنتوازي، أدانت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان نقله الإعلام الحربي، انتهاك فريق قناة «بي بي سي» البريطانية حرمة الأراضي اللبنانية بدخوله إحدى القرى الجنوبية برفقة قوات الاحتلال الإسرائيلي.

بالمقابل، شن الاحتلال الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت منطقة دورس قرب مدينة بعلبك وعين بورضاي، بالنتوازي مع غارات مماثلة شنها على بلدة العين شمال بعلبك، أصابت قافلة مساعدات كانت تمر في المنطقة، بينما أصابت قافلة مساعدات كانت تمر في المنطقة، حسب قناة «المباديين» التي ذكرت أن الاحتلال نفذ كذلك سلسلة غارات في كل من بعلبك المدينة وجنوبها.

وفي البقاع الأوسط، نفذ الاحتلال عدواناً على منطقة علي النهري وحي الفيكاني، فيما قصف الاحتلال بلدة أنصار، ما أدى إلى استشهاد شخصين، وذلك بالتوازي مع شن الطيران الحربي الإسرائيلي عدواناً جوياً واسعاً على بلدة يحمر الشقيفة، استهدف الحي الشرقي للبلدة وطرق 5 منازل فيها، وقصف مركز الهيئة الصحية الإسلامية فيها بغارة جوية ودمره، الأمر الذي أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء.

وفي وقت لاحق أمس، أشار موقع «لبنان 24»، إلى أن العدو الإسرائيلي، شن غارة على منزلاً من طابقين في بلدة أيطو في قضاء زغرتا، أدت إلى ارتقاء 18 شهيداً وإصابة 7 آخرين حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

جاء ذلك، بعد أن أعلنت وزارة الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية في بيان نقله موقع «النشرة» أن حصيلة الغارات العدو الإسرائيلي يوم الأحد على لبنان بلغت 3 شهداء وإصابة 84 بجروح، مشيرة إلى أنه بذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية للشهداء منذ بدء العدوان حتى يوم الأحد إلى 2309، والجرحى إلى 10782».

وكالات

أكد إيلاء سورية أهمية كبيرة للتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

خضور: على المجتمع الدولي وضع حد لاعتداءات إسرائيل وضمان عدم إفلاتها من العقاب

أدانت سورية مجدداً بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي المتكرر على أراضيها الذي يتنهك بشكل واضح القرارات والمواثيق الدولية، ويهدد السلم والأمن الدوليين، حيث شهد العالم مؤخراً استخداماً مخزياً للتقانات الحديثة من قبل إسرائيل لتصبح أداة فتاكة لنشر القتل والدمار.

وقال مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا السفير حسن خضور في بيان أمام الدورة الثانية عشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحقة بها: «إننا ندين استمرار الاحتلال والعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والحصار غير المشروع واللاإنساني على قطاع غزة، وارتكابه لجرائم إبادة جماعية والتهجير القسري بحق الفلسطينيين في خرق واضح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ولقرارات محكمة العدل الدولية وغيرها من القرارات الدولية ذات الصلة»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأضاف خضور: «كما ندين الجمهورية العربية السورية العدوان الإسرائيلي الهمجي والمتمادي على لبنان الذي أدى إلى تدمير البنية التحتية، وتهجير أو قتل مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء، وتطالب المجتمع الدولي بالعمل على وضع حد للعدوان الإسرائيلي على سورية وفلسطين ولبنان، ومساءلة الاحتلال عن جرائمه وضمان عدم إفلاته من العقاب».

وأكد السفير أن سورية تحرص في ضوء سياساتها ومصالحها الوطنية والدولية على التعاون البناء في مكافحة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، وانطلاقاً من ذلك انضمت إلى معظم الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتشارك في المؤتمرات الدولية والاجتماعات التي ينظمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كما انخرطت في عملية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وبروتوكولاتها منذ بدايتها، وشاركت في أعمال اللجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية لمكافحة الجرائم السيبرانية.

وأوضح خضور أن سورية تعمل باستمرار على تطوير قوانينها ورسم إستراتيجياتها، وتنفيذ خططها للحد من الجريمة والتصدي الفعال للانماط الجرمية المتنامية، وفي مقدمتها الجريمة المنظمة بكل أشكالها، وقامت بتبني حزمة قوانين متكاملة لمكافحة الجريمة سواء التقليدية منها أم المستحدثة، آخذة بالحسبان تحقيق الأمن من جهة، وحماية حقوق الإنسان من جهة أخرى، وقد صدر مؤخراً القانون رقم 12 لعام 2024 الخاص بحماية البيانات الشخصية الإلكترونية على الشبكة والقانون رقم 7 لعام 2023 الخاص بإحداث الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات، وسبقه القانون رقم 20 لعام 2022 الخاص بتنظيم التواصل على الشبكة والجرائم المعلوماتية، والقانون رقم 14 لعام 2021 الخاص بمنع تهريب الأشخاص.

مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا السفير حسن خضور (عن الانترنت)

وبين خضور أن انتشار الجريمة وضعف سيادة القانون، وتفاقم ظروف النزاعات في أي بلد يقوض الجهود الوطنية والدولية لمكافحة الجريمة المنظمة، فرغم الأوضاع القاسية التي خلفتها الحرب على سورية، والتداعيات الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية الجانب غير المشروعة المفروضة منذ سنوات طويلة من الولايات المتحدة والدول الغربية فإن سورية تبذل- ضمن إمكانياتها المتاحة والمحدودة - جهوداً كبيرة في مواجهة أشكال عدة من الجرائم المنظمة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب المنظم وجرائم تهريب المخدرات والاتجار بالأشخاص وتهريبهم.

وأوضح أن سورية تولي أهمية كبيرة للتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وتثمّن الجهود التي يبذلها في تقديم الدعم للدول الأعضاء، فالدور الفعال للأمم المتحدة في مواجهة الجريمة المنظمة عبر الوطنية بمختلف أنواعها لن يتحقق دون تحمل المسؤولية الجماعية من الدول الأعضاء، وتعزيز سبل التعاون الدولي ومواءمتها بتوفر إرادة سياسية صادقة في التطبيق الكامل للاتفاقيات والقرارات الدولية ذات الصلة.

ولفت خضور إلى أنه انطلاقاً من ذلك تأمل سورية من المكتب تقديم الدعم اللوجستي والمادي لأجهزة العدالة الجنائية المعنية بمكافحة الجريمة المنظمة فيها، نظراً للتحديات الكبيرة التي واجهتها وتواجهها، مضيفاً: «أتمنى لمؤتمرنا هذا الوصول إلى الأهداف التي جاءت اتفاقية الأمم المتحدة للجريمة المنظمة وبروتوكولاتها لتحقيقها، وسورية ملتقتة على كل ما يسهم في تحقيق ذلك».

وكالات

رسائل تحذيرية بالنار للتنظيمات الإرهابية من توسيع رقعة خروقاتها في «خفض التصعيد»

«الحربي» الروسي يدمر مستودعات أسلحة ومعسكرات تدريب لـ«النصرة» و«التركستاني»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

دك الطيران الحربي الروسي مواقع ومعاقل إرهابية تنظيم جبهة النصرة و«الحزب الإسلامي التركستاني» في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وريف اللاذقية الشمالي، وتمكن من قتل وجرح أعداد كبيرة من الإرهابيين.

وتأتي الضربات الجوية الروسية للتنظيمات الإرهابية في «خفض التصعيد» وفي مقدمتها «النصرة»، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام» وبعد نحو شهرين من مغادرته أجواء المنطقة، في وقت يعد فيه التنظيم الإرهابي أبي حماد مقاتليه على جبهات قتال الشمال بزعم شن عدوان واسع باتجاه نقاط الجيش العربي السوري والمناطق الآهلة، وفي بمنزلة رسائل تحذير للإرهابيين من مغبة الإقدام على أي تهور من هذا القبيل.

وذكرت مصادر أهلية في «خفض التصعيد» أن الهجمات الجوية للمقاتلات الروسية أسست اتسعت باتقوة وشمول بنك الأهداف في أكثر من موقع في المنطقة ابتداء من ريف إدلب الشمالي مروراً بريف المحافظة الغربي وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي، في عملية نوعية يراد منها توجيه رسائل نارية توضح رد فعل سلاح الجو الروسي في حال شن عمل عسكري من «النصرة» على نقاط انتشار الجيش العربي السوري وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن سلاح الجو الروسي استهل غاراته، التي تأخرت 20 غارة أمس، باستهداف مستودع ذخيرة تحت الأرض ومعسكر تدريب لـ «النصرة» في محيط بلدة كفر جالس التابعة لناحية مرتعمريين شمال مدينة إدلب، ما أدى إلى تدميرهما وقتل وجرح من فيهما من الإرهابيين.

وتأتي الضربات الجوية الروسية للتنظيمات الإرهابية معقلاً تابعاً للتنظيم الإرهابي في حرش بسنّقول بريف إدلب الغربي، بمحاذاة الطريق الدولي حلب- اللاذقية، والمعروف بطريق «M4»، في المقطع الذي يصل بلدة القلاسات بلدة كفرنبل، حيث شوهد الدخان المتصاعد من موقع الاستهداف من مسافة بعيدة وجرى رصد سيارات إسعاف تهرع إلى المكان.

وأشارت المصادر إلى أن المقاتلات الروسية أغارت على مخابئ «الحزب الإسلامي التركستاني» في تلال كبيرة بريف اللاذقية الشمالي، وقتلت إصابات مباشرة في صفوف الإرهابيين، أدت إلى مقتل وإصابة عدد كبير منهم، قبل أن تعاود قصف الريف المحاذي لمدينة إدلب من جهة الشمال، وذلك قرب بلدة بابتنا ومنطقة الشيخ بحر، واللتين تشكلان أهم معقل للفرع السوري لتنظيم القاعدة في طرف مرتعمريين، حيث سبق استهداف مقرات الإرهابيين في هذه المنطقة أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة.

وبحسب المصادر لـ«الوطن»، أن سلاح الجو الروسي استهل غاراته على بلدة كفر عامر، باستهداف مستودع ذخيرة تحت الأرض ومعسكر تدريب لـ «النصرة» في محيط بلدة كفر جالس التابعة لناحية مرتعمريين شمال مدينة إدلب، ما أدى إلى تدميرهما وقتل وجرح من فيهما من الإرهابيين.

وكانت الغارات الروسية، قد نفذت سلسلة غارات بصواريخ شديدة الانفجار، استهدفت في 13 تموز الماضي مواقع ومستودعات إرهابي «النصرة» في محور بلدة عرب سعيد في طرف مدينة إدلب الغربي، وكذلك في محور بلدة الشيخ سنديان بريف جسر الشغور غرب إدلب، والتي تشكل خطراً إضافياً لسهل الغاب، كما دكت معاقل إرهابي «أنصار التوحيد» في محيط بلدتي السرمانية ودوير الأكراد بسهل الغاب شمال حماة، وأدت إلى قتل وجرح عدد كبير من الإرهابيين.

وفي السياق دك الجيش بالمدفعية الثقيلة مواقع الإرهابيين في الرويحة وبينين وكنصفرة وسرمين والترنبة وتفتناز.

وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الغارات المكثفة والمركزة كبدت النصرة وحلفاءه خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وأن من بين الإرهابيين القتلى، وعددهم أكثر من 23 إرهابيين من «الإيغور» في ريف حماة، لفت المصدر إلى أن الجيش دك بنيران مدفعيته الثقيلة أيضاً، مواقع للإرهابيين في قسطون والقرقور، والمشيك بسهل الغاب الشمالي الغربي، وذلك رداً على اعتداءاتهم بقذائف صاروخية على نقاط له على محور «العقيقة» بسهل الغاب.

في البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن سلاح الجو السوري والروسي المشترك شن عدة غارات أمس على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة كباجب والبشرى ببادية دير الزور الجنوبية، وفي منطقة تدمر والسخنة بسهل الغاب الشمالي الغربي، موضحاً أن الغارات حققت أهدافها بدقة عالية.

من جانب آخر سيّرت القوات الروسية وقوات الجيش التركي أمس دورية عسكرية مشتركة، تتألف من 8 عربات لكل من الطرفين، برفقة مروحيتين روسيتين في الأجواء، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبينت المصادر أن الدورية انطلقت بدءاً من معبر قرية غريب بريف عين العرب الشرقي وصولاً إلى قرية بذرخان بريف حلب الشرقي، ومن ثم عادت الدورية الروسية أدراجها إلى النقطة التي انطلقت منها، في حين توجهت عربات الاحتلال التركي باتجاه الداخل التركي.

قولاً واحداً

تحسين حلبي

واشنطن ودوامة الانخراط المباشر في حرب الإبادة

يبدو أن الولايات المتحدة لم يعد يهمها أن تخفي صورتها الوحشية على غرار الكيان الإسرائيلي وما يقوم به من جرائم لا نظير